

ان الامر فاصفا عليهم وان ظهر له الشبوت رفعه الى اقرب عدد ونسبة
 منه وهم الامانات فيتحلون به ثم يدفعا ان لم يرتفع الى اقرب نسبة
 منهم كذلك حتى ينزل الى اصحاب ذابرتهم جميعا فان لم يرتفع نفرقتهم
 الافراد وغيرهم من العارفين الى عوالم المستسلمين المومنين حتى يرتفع الله
 عز وجل يتجلم ولولم يجل ولولا ذلك عن العالم التلاشي في طرفه من
 قال تعالى وتولاد ثم الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقال
 تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام والارض في يومين والارض في يومين
 المعنوي المسك للسموات وفيه اشار الى الخفايه في العالم وسئل
 رضي الله عنه عن كلام بعض العارفين وبوانه ذكر في كتاب له انه شهد
 جميع النبيين والمرسلين مجتمعين في محل واحد وانهم لم يكلموا من قبل
 هو عليه الصلاة والسلام فانه رخصه وخرج به ما الحكمة في خصوصية
 كلامه وودله دون غيره وفرحه بهذا العارف فقال رضي الله عنه انما
 خصوصية الكلام فلا يمكن ذكرها واما فرحه فلان البرزخ في الدنيا
 عليهم الصلاة والسلام بالنسبة الى اطلاق الاخرة وما فيها من النعيم
 فهو وان شهدوا ذلك في البرزخ لا يشهدوننا لاسم خلق حجاب
 بغير واسطة جسم فان اجسامهم مفيدة تحت الارض وكل النعيم
 انما هو بواسطة اجتماع الجسد والروح معا فكان فرحه عليه السلام
 بهذا العارف الذي يومئ هذه الامنة المحمدية لاسنبتشوا بانقضاء
 مدة البرزخ لان هذه الامنة اخر من يدخل البرزخ من الامم وقد اجبر
 هذا العارف عن نفسه بان احد الختمين الذين يحتم الله تعالى باحد هما
 والاية المخصوصة وبالآخر ولا بد العوالم وخرج هو عليه الصلاة
 والسلام بهذا العارف مما يويد ختميته فانه لما راى احد الختمين علم
 قرب انشقاق العوالم الاخرى وخلصه من فبدا البرزخ الى اطلاق

القرن

الاخرة قلت وهذا الذي اشار اليه السائل ببعض العارفين الشيخ
 محي الدين بن العربي رضي الله عنه وسئل عن الاحدية وسرناها
 مع شد ظهورها فقال لها كم ثم التكاثر فانهم وساله ابي افضل
 الدين رحمه الله تعالى فقال بل كتب ما اجك في نفسي من العارفين
 فقال ان صحبتك ذلك عند الفضايل تنزله فاكتب وان عجزت عن التعبير
 عنه فلا تكلف له عيان **وكان** رضي الله عنه يقول لا يحتاج السالك
 الى الواسطة الا وهو في الترتي فاذا وصل الى معرفة الله عز وجل
 فلا يحتاج الى واسطة ثم قال رضي الله عنه فابضح ذلك ان الداعي
 الى الله عز وجل من نبي او وحي واسطة بين العبد وبين الله تعالى
 في الدعوى الى الله تعالى لا في نفسه فاذا وقع الايمان الذي هو
 مراد الله تعالى من عباده ارنفعت واسطة الرسول والوحي عن
 القلب حينئذ وصار الحق اقرب الى المدعو من نفسه ومن رسوله
 وما بقى الرسول الاحكام لافاضة على العبد من جانب التسليم
 والانتع ثم قال وانظر الى عبادة الحق تعالى على عباده لقوله محمد
 صلى الله عليه وسلم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
 الداعي اذا دعاني فاصاف عباده اليه تعالى واخبر انه اقرب اليها
 من انفسنا ومن رسولنا الذي جعله واسطة بيننا وبينه مع انه
 تعالى في مدمجة حتى كاد ان يلحقه به لما هو عليه من الكمال ثم اشد
 تعالى قال له ليس لك مني الا شئ فاحرجه من الخلق ونفاه منهم
 وابتنه معه فافهم وسئل رضي الله عنه هل يصح تغلق الذات
 بصفاها فقال لا فان الصفات معدومة الظهور عند هذبلعد
 من يتعلق بها من الخلق كان الله ولا شئ معه فاطهرت الصفات
 الابوجود الخلق ففصل له في كل يصح تغلق الذات بالعلم فقال